



## الإجابة النموذجية

### السؤال الأول:

مقدمة: أثناء صياغة المقدمة يجب التركيز على العناصر التالية: (02ن)

- الحديث عن الجذور الأولى للفلسفة الماركسية والإشارة إلى أن النظرية الماركسية ظهرت كرد فعل على الفلسفة المثالية خاصة فلسفة هيغل.

- طرح الإشكال: كيف يساهم الوجود المادي في تشكيل الوعي الاجتماعي؟ وكيف يتحول هذا الوجود في ظل النظام الرأسمالي إلى حالة من "الاغتراب"؟

العرض:

-تحليل المقولة (02ن)

تحمل مقولة ماركس في طياتها جوهر المادية التاريخية، حيث تقر بأن الظروف المادية لإنتاج الحياة هي المتغير المستقل، بينما الوعي هو المتغير التابع. عند تحليلنا لهذه المقولة، نجد أن ماركس يرفض أسبقية الفكر كأساس للوجود الاجتماعي (هيغل)، مستبدلاً إياه بالوجود الاجتماعي الذي يتجسد في نمط الإنتاج السائد. يعني هذا سوسيولوجيًا أن العلاقات التي يدخل فيها الأفراد أثناء إنتاجهم لحياتهم المادية -وهي علاقات ضرورية ومستقلة عن إرادتهم- تشكل البنية الاقتصادية للمجتمع. بناءً على ذلك، فإن ما يفكر فيه الناس، وقيمهم، ومعتقداتهم، ليس نتاج وحي مجرد، بل هو انعكاس وصدى للواقع الطبقي والمواقع التي يشغلونها داخل عملية الإنتاج. بالتالي، فإن الوعي في ظل المجتمعات الطبقية غالبًا ما يكون وعيًا زائفًا لأنه يضيف طابع الأبدية والشرعية على مصالح الطبقة المهيمنة، محجوبًا حقيقة الاستغلال المادي. هذا الوعي الذي يتشكل في كنف الاستغلال هو الذي يمهد لظهور حالة الاغتراب التي يعيشها العامل داخل العملية الإنتاجية.

- مفهوم الاغتراب ومستوياته: (08 ن)

مفهوم الاغتراب عند ماركس: هو شعور العامل بالانفصال والعزلة والغربة عن عمله، وعن نفسه، وعن الآخرين نتيجة لوقوعه في نظام الإنتاج الرأسمالي. العمل، الذي يفترض أن يكون تعبيرًا عن الذات الإنسانية، يتحول إلى مجرد سلعة تُباع من أجل البقاء. ويمكن فهم الاغتراب في أربعة مستويات: (02 ن)

1- الاغتراب عن منتج العمل (01 ن)

العامل لا يملك ما ينتجه. المُنتَج يصبح شيئًا غريبًا عنه، قوة خارجية تواجهه، ويتحكم فيه الرأسمالي. كلما زاد إنتاج العامل، زادت قوة العالم الخارجي الذي لا يملكه.

مثال: عامل في مصنع هواتف ذكية يقضي يومه في تجميع جزء صغير من الهاتف، لكنه لا يملك الهاتف النهائي، ولا يستطيع تحمل تكلفته، ولا يشعر بأي ارتباط به. (0.5 ن)

2- الاغتراب عن عملية العمل (01 ن)

العمل نفسه لا يعود نشاطًا إبداعيًا وحرًا، بل يصبح قسرًا خارجيًا. هو ليس لتحقيق الذات، بل مجرد وسيلة لكسب المال. يشعر العامل بالتعاسة في عمله ولا يجد فيه أي رضا.

مثال :موظف في مركز اتصال يتبع نصًا صارمًا طوال اليوم. عمله متكرر وممل ولا يسمح بأي مساهمة شخصية أو إبداع، مما يجعله يشعر أنه مجرد آلة. (0.5 ن)

### 3-الاغتراب عن الطبيعة الإنسانية: (01 ن)

يرى ماركس أن ما يميز الإنسان هو قدرته على الإنتاج الواعي والحروالإبداعي. في ظل الرأسمالية، يتم اختزال هذه القدرة إلى مجرد عمل حيواني من أجل البقاء، فيغترب الإنسان عن جوهره الحقيقي.

مثال :فنان موهوب أو كاتب مبدع يضطر للعمل في وظيفة خارجة عن تخصصه لكسب لقمة العيش. هو بذلك يكبت جوهره الإبداعي ويشعر بالغربة عن ذاته الحقيقية. (0.5 ن)

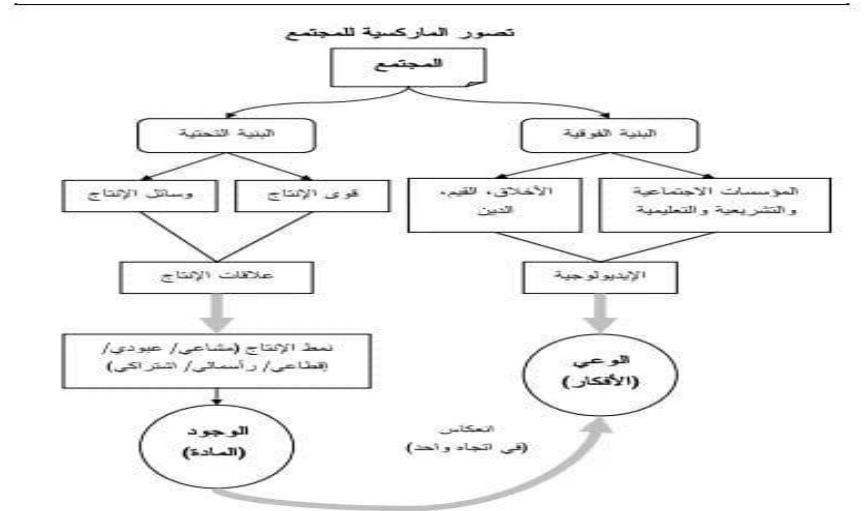
### 4-الاغتراب عن الآخرين(01 ن)

العلاقة بين الناس تتحول إلى علاقات قائمة على المصلحة والتبادل السلعي. يخلق النظام الرأسمالي منافسة بين العمال بدلاً من التعاون، ويجعل العلاقة بين العامل والرأسمالي علاقة استغلال.

مثال :في بيئة عمل تنافسية، قد يرى الموظفون زملاءهم كمنافسين على الترقيات والمكافآت، بدلاً من رؤيتهم كرفاق يشاركونهم نفس الظروف، مما يؤدي إلى العزلة وانعدام الثقة. (0.5 ن)

ومن هنا، فإن مفهوم الاغتراب ليس مجرد مصطلح فلسفي معقد، بل هو أداة تحليلية قوية .

### رسم المخطط (06 ن)



### الخاتمة: (02ن)

يمكن صياغة خاتمة من خلال التركيز على الاسهام الذي قدمه دوركايم لعلم الاجتماع بشكل مختصر.

### السؤال الثاني:

مقدمة: أثناء صياغة المقدمة يجب التركيز على العناصر التالية: (02ن)

- الإشارة إلى أن النظرية ليست وصفا بل تفسيراً نسقياً -علاقة بين متغيرات-

- أهمية النموذج

- الإشارة إلى دوركايم كنموذج تطبيقي ساهم في اثراء وتحويل الأفكار الفلسفية إلى سوسيولوجيا عبر المطابقة مع الواقع.

العرض:

-استخدام دراسة إميل "دوركايم" الانتحار كمثال يوضح كيفية تحول النموذج التصوري إلى نظرية من خلال النسق الشكلي.

## 1- الإطار التصوري وبناء النموذج (المفاهيم والفروض) (02 ن)

بدأ "دوركايم" عمله بوضع نموذج تصوري لظاهرة الانتحار، حيث قام بـ:

- تحديد المتغيرات: استبعد العوامل غير الاجتماعية (السيكولوجية، السلالية، الوراثة).

- افتراض العلاقة السببية: افترض أن معدلات الانتحار ترتبط بعوامل اجتماعية بحتة، وهي درجة التكامل الاجتماعي ودرجة التنظيم المعياري (المعايير الأخلاقية). وبالتالي النموذج يقوم على فكرة أن الواقع الاجتماعي هو المسبب للنتيجة والمتمثلة في معدلات الانتحار.

## 2- تكوين النسق الشكلي (القضايا المنطقية) (02 ن)

لشرح ذلك طرح التساؤل التالي: كيف يمكن للنسق الشكلي أن يستخلص النتائج المكونة لبناء النظرية؟

لتفسير ذلك يمكن أن نتخذ من المستخلصات الأساسية التي توصل إليها دوركايم في نظريته عن الانتحار مثالا لذلك، فمع استبعاد العامل السيكولوجي والسرلي والوراثي كعوامل مؤثرة في حدوث الانتحار، توصل دوركايم إلى نتيجة مؤداها أن معدلات الانتحار تختلف باختلاف ثلاثة عوامل اجتماعية تتمثل في:

(أ)-الانتحار الأناني: ويختلف نسبياً مع درجة التكامل الاجتماعي في البيئة الاجتماعية

(ب) - الانتحار الغيري: ويختلف اختلافاً مباشراً مع درجة التكامل الاجتماعي في المجتمع

(ج) - الانتحار الأنومي: ويختلف اختلافاً مباشراً مع درجة الأزمات الاقتصادية وضعف المعايير الأخلاقية.

ففي إطار هذه الاستنتاجات يتعين بناء نموذج النظرية على الشكل الآتي:

الأوضاع الاجتماعية ← الحالة السيكولوجية ← النتيجة، وذلك على النحو التالي:

\* تكامل اجتماعي منخفض + أنانية = معدلات انتحار مرتفعة

\* تكامل اجتماعي مرتفع + غيرية = معدلات انتحار مرتفعة

\* أزمات اقتصادية + لا معيارية = معدلات انتحار مرتفعة.

ويجدر الإشارة هنا إلى أن تقرير الحالة السيكولوجية قد استخدم في بناء النموذج لارتباطها بالعوامل الاجتماعية، وعند مطابقة النسق النظري بالنسق الواقعي، فإنه يكون من الإمكان التوصل إلى درجة من الثبات حتى تصبح النتائج مؤثرة وتصل إلى مرحلة النظرية، فتتحول الفروض إلى نسق شكلي محدد وثابت قد يرتقي إلى مستوى النظرية.

## 3- التحول إلى النظرية (التطابق والتعميم) (02 ن)

للانتقال من مجرد "نموذج" إلى "نظرية علمية"، يتطلب الأمر مايلي:

- التطابق بين النموذج النظري والنموذج الواقعي: قام دوركايم بـ مطابقة هذا النسق الشكلي (الافتراضات) مع النتائج الواقعية والملاحظات الميدانية والإحصائية في المجتمعات المختلفة.

- الثبات: عندما أثبتت نتائج دوركايم أن هذه العلاقات السببية (مثل ارتفاع معدلات الانتحار بضعف التكامل الاجتماعي) لديها درجة عالية من الثبات عند إعادة اختبارها في ظروف مختلفة، ارتقى النموذج إلى مستوى النظرية. بذلك، أصبحت دراسة الانتحار نموذجاً للنظرية الكمية، لكونها توفرت فيها درجة الثبات المطلوب

## القواعد الخاصة بتفسير الظواهر الاجتماعية: (07 ن)

رأى دوركايم أن تفسر الظواهر الاجتماعية يجب أن يكون عن طريق:

-القاعدة الأولى: ملاحظة الظواهر المجتمعية على، أساس أشياء أو موضوعات مادية يمكن إخضاعها للملاحظة الخارجية.

مثال: محاولة تفسير الزواج بالحب والمشاعر الشخصية بين الزوجين. وفق دوركايم يجب ان ندرس واقعة الزواج كنظام إحصائي وقانوني من خلال ملاحظة معدلات الطلاق، القوانين المنظمة له، ومتوسط عمر الزواج في المجتمع...الخ هذه البيانات هي "الأشياء"

التي يمكن ملاحظتها خارجياً. (02 ن)

- القاعدة الثانية أن يتحرر عالم الاجتماع بصفة مطردة من كل فكرة سابقة، بممارسة الشك المنهجي قصد الوصول إلى اليقين كما قال "ديكارت" Descartes (01 ن)

مثال: أن يعتقد الباحث بأن ظاهرة الجريمة "غير سليمة أو سلبية" أو "غير طبيعية" يجب القضاء عليها والحد منها. وفق دوركايم وجب على الباحث في علم الاجتماع أن يبدأ بحثه من تساؤل: ما هي وظيفة الجريمة في المجتمع؟ - وهنا توصل اميل دوركايم أن الجريمة ضرورية للحفاظ على التضامن وتطور القانون.

-القاعدة الثالثة: دراسة الوقائع المجتمعية التي تشترك في خواص معينة دراسة علمية موضوعية، بملاحظتها، وتصنيفها، وتفسيرها.

مثال: قبل أن ندرس "الأسرة"، يجب تعريفها على أنها "مجموعة من الأفراد تربطهم روابط الدم "قربة" وعيش مشترك في مسكن واحد" -تعريف خارجي قابل للملاحظة-، ولا يجب تعريفها بـ"وحدة تربية الأطفال" -هذه وظيفة، وليست خاصية خارجية-. (01 ن)

- القاعدة الرابعة: (01 ن)

هذه القاعدة تؤكد على أن الظواهر التي يدرسها علم الاجتماع هي تلك التي تتميز بال تكرار، والعمومية، والإلزام القهر.... الأهم هو أن تفسر هذه الظواهر بظواهر اجتماعية أخرى وليس بعوامل فردية أو نفسية.

مثال: تفسير ارتفاع معدل الانتحار بزيادة الاكتئاب الفردي، وهذا غير مقبول بالنسبة لدوركايم. على الباحث أن يفسر ارتفاع معدل الانتحار بظاهرة اجتماعية أخرى مثل "اللامعيارية Anomie" أي ضعف الروابط والمعايير الاجتماعية في المجتمع، وهو ما يسمى التفسير السوسيولوجي.

-القاعدة الخامسة: التفريق بين الظواهر المجتمعية السليمة وبين الظواهر المجتمعية المعتلة. (01 ن)

الظاهرة السليمة: هي تلك التي توجد وتنتشر في الغالبية العظمى من المجتمعات من نفس النوع، وتساهم في الحفاظ على التوازن. مثال: ارتفاع معدل الجريمة بشكل غير مسبوق.

- القاعدة السادسة: تصنيف المجتمعات من حيث البنية والوظيفة. (01 ن)

لتجنب مقارنة الظواهر في سياقات غير متجانسة مثل مقارنة زواج تقليدي بآخر حديث، يجب على الباحث أولاً أن يصنف المجتمعات بناء على بنيتها ووظيفتها.

### - الفرق بين النظرية والبراديغم: (03 ن)

-البراديغم: هو الإطار الأعم والأشمل؛ فهو "نموذج إرشادي" يحتوي في داخله على (فرضيات النظرية العامة، القوانين، التقنيات، والمبادئ الميتافيزيقية.

إطاركلي، أنموذج إرشادي، يضم القوانين والميتافيزيقيا، يتغير بالثورة.

-النظرية هي جزء من بنية البراديغم؛ حيث يعمل البراديغم على توفير القوانين والتقنيات اللازمة لـ "تطوير النظرية العلمية" أو أداة جزئية، تهدف لحل الألغاز وتوضيح نتائج التجربة، تتطور داخل العلم الشائع.

### الخاتمة: (02 ن)

يمكن صياغة خاتمة من خلال التركيز على الاسهام الذي قدمه دوركايم لعلم الاجتماع بشكل مختصر.

